

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





موسسه
و حکمت
و عارفان

قرآن کتاب هدایت انسان

مهدی هادوی تهرانی



قرآن کتاب هدایت انسان

۳۰-۳-۹۴ جلسه ۲ سوره ابراهیم

مهدی هادوی تهرانی



رمضان ماه نزول قرآن

• **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن
شَهِدَ مِّنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَ مَن كَانَ مَرِيضًا
أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ
الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ
لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَّكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ (١٨٥ بقره)**

قرآن چیست؟



قرآن چیست؟

• * وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَ
يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِنَ
وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ
الْأَرْضِ وَ لَا رَطْبٌ وَ لَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ (۵۹ انعام)

كيفية نه كميته

• كيفية نه كميته

- وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَ لَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (٧ هود)
- إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٧ كهف)
- الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢ ملك)

كيفية نه كميت

• كيفية نه كميت

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ
أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتِ إِنَّكُمْ
مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (٧ هود)

کیفیت نہ کمیت

• کیفیت نہ کمیت

— إنا جعلنا ما على الأرض
زينةً لها لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ
أَحْسَنُ عَمَلًا (٧ كهف)

كيفيت نه كميٲ

• كيفيت نه كميٲ

— الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ
لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢ ملك)

سورة إبراهيم

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
- الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١)
- اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَ يُؤَلِّمُ
- لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (٢)
- الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ يُصْذَوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (٣)

سوره ابراهيم

- (١٤) سورة ابراهيم
- قال قتادة: هي **مكية** إلا آيتين: قوله «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ» الى قوله «وَبِئْسَ الْقَرَارُ»*.
- و قال مجاهد هي مكية و ليس فيها ناسخ و لا منسوخ.
- * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (ابراهيم ٢٨)
- جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَ بِئْسَ الْقَرَارُ (ابراهيم ٢٩)

سوره ابراهيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

• بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (۱)

• ۱- اختلفوا حول كونها آية من كتاب الله أم لا، فابن مسعود و مالک و الأحناف و قراء المدينة و البصرة و الشام لا يرونها آية.

• و ابن عباس و ابن عمر و الشافعي و قراء مكة و الكوفة يرون أنها آية من كل سورة.

سوره ابراهيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (۱)
- الإعراب:
- (بسم) جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر. و المبتدأ محذوف تقديره: ابتدائي»
- (اللّٰه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور و علامة الجر الكسرة.
- (الرحمن) نعت للفظ الجلالة تبعه في الجر.
- (الرحيم) نعت ثان للفظ الجلالة تبعه في الجر.

سوره ابراهيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- ٢- قدم سبحانه الرحمن على الرحيم مع أن الرحمن أبلغ من الرحيم، و من عادة العرب فى صفات المدح الترقى فى الأدنى الى الأعلى كقولهم: فلان عالم نحرير. و ذلك لأنه اسم خاص بالله تعالى كلفظ «الله» و لأنه لما قال «الرحمن» تناول جلائل النعم و عظائمها و أصولها، و أردفه «الرحيم» كتتمة و الرديف ليتناول ما دق منها و لطف. و ما هو من جلائل النعم و عظائمها و أصولها أحق بالتقديم مما يدل على دقائقها و فروعها. و افراد الوصفين الشريفين بالذكر لتحريك سلسلة الرحمة.

سوره ابراهيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- و أما الاسم، فهو اللفظ الدال على المسمى مشتق من السمة بمعنى العلامة أو من السمو بمعنى الرفع و كيف كان فالذى يعرفه منه اللغة و العرف هو اللفظ الدال و يستلزم ذلك أن يكون غير المسمى،

سوره ابراهيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- و أما **الإسم** بمعنى الذات مأخوذاً بوصف من أوصافه فهو من الأعيان لا من الألفاظ و هو مسمى الاسم بالمعنى الأول كما أن لفظ العالم (من أسماء الله تعالى) اسم يدل على مسماه و هو الذات مأخوذة بوصف العلم و هو بعينه اسم بالنسبة إلى الذات الذى لا خبر عنه إلا بوصف من أوصافه و نعت من نعوته

سوره ابراهيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- و السبب فی ذلك أنهم وجدوا لفظ الاسم موضوعا للدال على المسمى من الألفاظ، ثم وجدوا أن الأوصاف المأخوذة على وجه تحكى عن الذات و تدل عليه حال اللفظ المسمى بالاسم فی أنها تدل على ذوات خارجية، **فسموا هذه الأوصاف الدالة على الذوات أيضا أسماء**
- فأنتج ذلك أن الاسم كما يكون أمرا لفظيا كذلك يكون أمرا عينيا،

سوره ابراهيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- ثم وجدوا أن الدال على الذات القريب منه هو الاسم بالمعنى الثانى المأخوذ بالتحليل، و أن الاسم بالمعنى الأول إنما يدل على الذات بواسطته، و لذلك سموا الذى بالمعنى الثانى اسما، و الذى بالمعنى الأول اسم الاسم، هذا
- و لكن هذا كله أمر أدى إليه التحليل النظرى و لا ينبغي أن يحمل على اللغة، فالاسم بحسب اللغة ما ذكرناه.

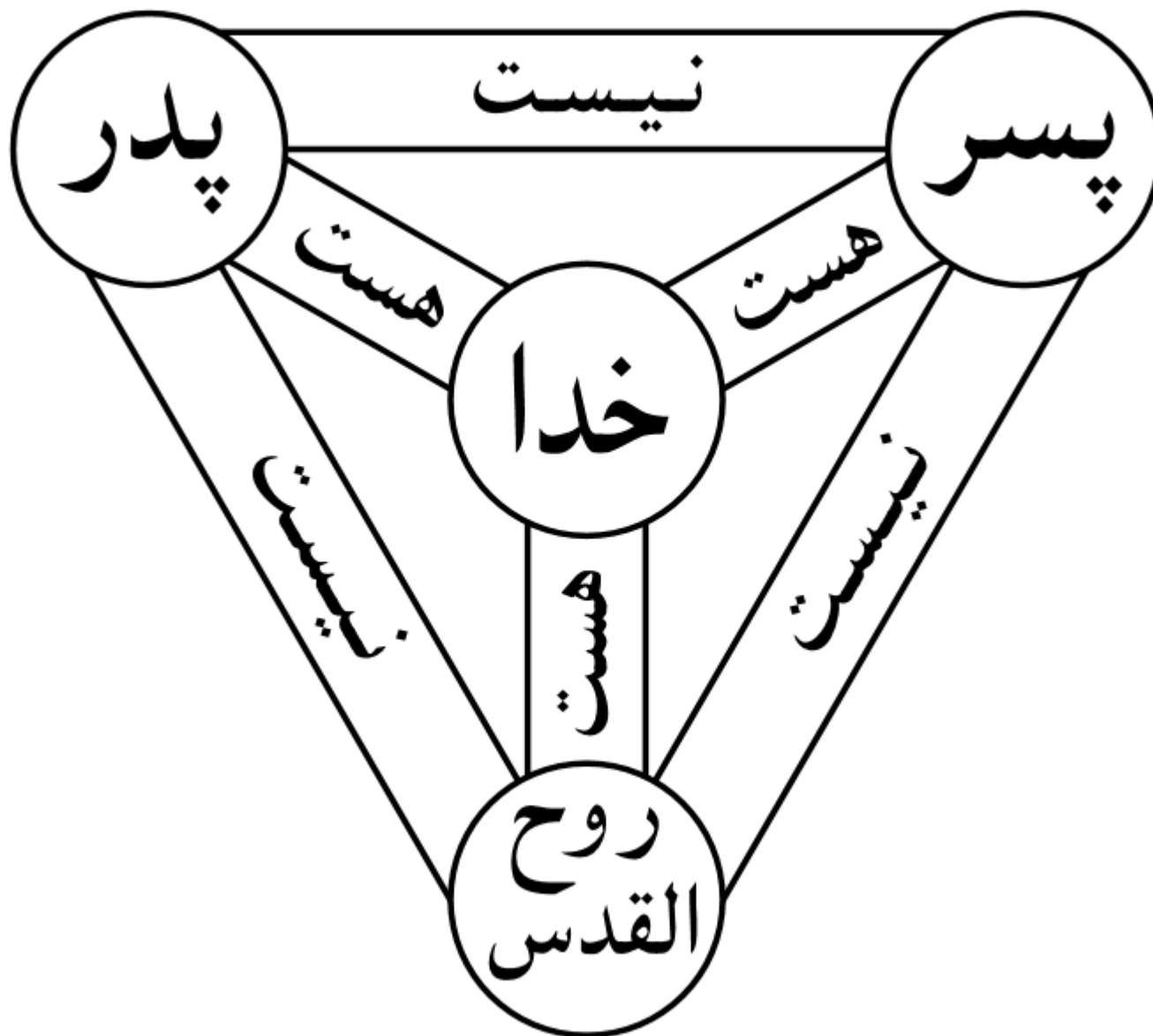
سوره ابراهيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- و قد شاع النزاع بين المتكلمين فى الصدر الأول من الإسلام فى أن الاسم عين المسمى أو غيره و طالت المشاجرات فيه، و لكن هذا النوع من المسائل قد اتضحت اليوم اتضاحا يبلغ إلى حد الضرورة و لا يجوز الاشتغال بها بذكر ما قيل و ما يقال فيها و العناية بإبطال ما هو الباطل و إحقاق ما هو الحق فيها، فالصفح عن ذلك أولى

سوره ابراهیم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• به نام خدا در آیین های دیگر

بِسْمِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَبِ وَالْبْنِ وَالرُّوحِ
الْقُدُّوسِ لَهُ الْمَجْدُ دَائِمًا • نَبْتَذِي بِمَعُونَةِ
اللَّهِ مُعَا لِي بِكِتَابَةِ الْأَنْجِيلِ الظَّاهِرِ



«سپر ایمان» مثلث تثلیث - بیانگر فرمول تثلیث در مسیحیت

سوره ابراهيم آيه ١

- **يونس : ١** **الر** تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ
- **هود : ١** **الر** كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ
- **يوسف : ١** **الر** تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ
- **إبراهيم : ١** **الر** كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ
- **الحجر : ١** **الر** تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَ قرآنٍ مُبِينٍ

سورة ابراهيم آيه ١

- قوله تعالى: «حم عسق» من الحروف المقطعة الواقعة في أوائل عدة من السور القرآنية، و ذلك من مختصات القرآن الكريم لا يوجد في غيره من الكتب السماوية.
- و قد اختلف المفسرون من القدماء و المتأخرين في تفسيرها و قد نقل عنهم الطبرسي في مجمع البيان أحد عشر قولاً في معناها:
- أحدها: أنها من المتشابهات التي استأثر الله سبحانه بعلمها لا يعلم تأويلها إلا هو.

سورة ابراهيم آيه ١

- الثانى: أن كلا منها اسم للسورة التى وقعت فى مفتتحها.
- الثالث: أنها أسماء القرآن أى لمجموعه.
- الرابع: أن المراد بها الدلالة على أسماء الله تعالى فقوله: «الم» معناه أنا الله أعلم، و قوله: «المر» معناه أنا الله أعلم و أرى، و قوله: «المص» معناه أنا الله أعلم و أفصل، و قوله: «كهيعص» الكاف من الكافى، و الهاء من الهادى، و الياء من الحكيم، و العين من العليم، و الصاد من الصادق، و هو مروي عن ابن عباس، و الحروف المأخوذة من الأسماء مختلفة فى أخذها فمنها ما هو مأخوذ من أول الاسم كالكاف من الكافى، و منها ما هو مأخوذ من وسطه كالياء من الحكيم، و منها ما هو مأخوذ من آخر الكلمة كالميم من أعلم.

سوره ابراهيم آيه ١

- الخامس: أنها أسماء الله تعالى مقطعة لو أحسن الناس تأليفها لعلموا اسم الله الأعظم تقول:
- الر و حم و ن يكون الرحمن و كذلك سائرهما إلا أنا لا نقدر على تأليفها و هو مروي عن سعيد بن جبير.
- السادس: أنها أقسام أقسم الله بها فكأنه هو أقسم بهذه الحروف على أن القرآن كلامه و هي شريفة لكونها مباني كتبه المنزلة، و أسمائه الحسنی و صفاته العليا، و أصول لغات الأمم على اختلافها.

سورة ابراهيم آيه ١

- السابع: أنها إشارات إلى آلائه تعالى و بلائه و مدة الأقسام و أعمارهم و أجالهم.
- الثامن: أن المراد بها الإشارة إلى بقاء هذه الأمة على ما يدل عليه حساب الجمل.
- التاسع: أن المراد بها حروف المعجم و قد استغنى بذكر ما ذكر منها عن ذكر الباقي كما يقال: أب و يراد به جميع الحروف.
- العاشر: أنها تسكيت للكفار لأن المشركين كانوا تواصوا فيما بينهم أن لا يستمعوا للقرآن و أن يلغوا فيه كما حكاه القرآن عنهم بقوله: «لا تسمعوا لهذا القرآن و الغوا فيه» الآية، فربما صفروا و ربما صفقوا و ربما غلطوا فيه ليغلطوا النبي ص في تلاوته، فأنزل الله تعالى هذه الحروف فكانوا إذا سمعوها استغربوها و استمعوا إليها و تفكروا فيها و اشتغلوا بها عن شأنهم فوق القرآن في مسامعهم.

سورة ابراهيم آيه ١

- الحادى عشر: أنها من قبيل تعداد حروف التهجى و المراد بها أن هذا القرآن الذى عجزتم عن معارضته هو من جنس هذه الحروف التى تتحاورون بها فى خطبكم و كلامكم فإذا لم تقدروا عليه فاعلموا أنه من عند الله تعالى، و إنما كررت الحروف فى مواضع استظهارا فى الحجة، و هو مروي عن قطرب و اختاره أبو مسلم الأصبهاني و إليه يميل جمع من المتأخرين.

سوره ابراهيم آيه ١

- فهذه أحد عشر قولاً و فيما نقل عنهم ما يمكن أن يجعل قولاً آخر كما نقل عن ابن عباس في «الم» أن الألف إشارة إلى الله و اللام إلى جبريل و الميم إلى محمد ص،
- و ما عن بعضهم أن الحروف المقطعة في أوائل السور المفتحة بها إشارة إلى الغرض المبين فيها كان يقال: إن «ن» إشارة إلى ما تشتمل عليه السورة من النصر الموعود للنبي ص، و «ق» إشارة إلى القرآن أو القهر الإلهي المذكور في السورة، و ما عن بعضهم أن هذه الحروف للإيقاظ.

سوره ابراهيم آيه ١

- و الحق أن شيئاً من هذه الأقوال لا تطمئن إليه النفس:
- أما القول الأول فقد تقدم في بحث المحكم و المتشابه في أوائل الجزء الثالث من الكتاب أنه أحد الأقوال في معنى المتشابه و عرفت أن الإحكام و التشابه من صفات الآيات التي لها دلالة لفظية على مداليلها، و أن التأويل ليس من قبيل المداليل اللفظية بل التأويلات حقائق واقعية تنبعث من مضامين البيانات القرآنية أعم من محكماتها و متشابهاتها، و على هذا فلا هذه الحروف المقطعة متشابهات و لا معانيها المراد بها تأويلات لها.

سوره ابراهيم آيه ١

- و أما الأقوال العشرة الآخر فإنما هي تصويرات لا تتعدى حد الاحتمال و لا دليل يدل على شيء منها.
- نعم في بعض الروايات المنسوبة إلى النبي ص و أئمة أهل البيت ع بعض التأييد للقول الرابع و السابع و الثامن و العاشر و سيأتي نقلها و الكلام في مفادها في البحث الروائي الآتي إن شاء الله تعالى.

سورة ابراهيم آيه ١

- و الذى لا ينبغى أن يغفل عنه أن هذه الحروف تكررت فى سور شتى و هى **تسع و عشرون سورة** افتتح بعضها بحرف واحد و هى ص و ق و ن، و بعضها بحرفين و هى سور طه و طس و يس و حم. و بعضها بثلاثة أحرف كما فى سورتي «الم» و «الر» و «طسم» و بعضها بأربعة أحرف كما فى سورتي «المص» و «المر» و بعضها بخمسة أحرف كما فى سورتي «كهيعص» و «حم عسق».

سوره ابراهيم آيه ١

- و تختلف هذه الحروف أيضا من حيث أن بعضها لم يقع إلا في موضع واحد مثل «ن» و بعضها واقعة في مفتاح عدة من السور مثل «الم» و «الر» و «طس» و «حم».
- ثم إنك إن تدبرت بعض التدبر في هذه السور التي تشترك في الحروف المفتاح بها مثل الميمات و الرءاءات و الطواسين و الحواميم، وجدت في السور المشتركة في الحروف من تشابه المضامين و تناسب السياقات ما ليس بينها و بين غيرها من السور.

سورة ابراهيم آيه ١

- و يؤكد ذلك ما في مفتاح أغلبها من تقارب الألفاظ كما في مفتاح الحواميم من قوله:
- «تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ» أو ما هو في معناه، و ما في مفتاح الرءاءات من قوله: «تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ» أو ما هو في معناه، و نظير ذلك واقع في مفتاح الطواسين، و ما في مفتاح الميمات من نفى الريب عن الكتاب أو ما هو في معناه.

سوره ابراهيم آيه ١

- و يمكن أن يحدث من ذلك أن بين هذا الحروف المقطعة و بين مضامين السور المفتحة بها ارتباطا خاصا، و يؤيد ذلك ما نجد أن سورة الأعراف المصدرة بالمص في مضمونها كأنها جامعة بين مضامين الميمات و ص، و كذا سورة الرعد المصدرة بالمر في مضمونها كأنها جامعة بين مضامين الميمات و الراءات.

سوره ابراهيم آيه ١

• و يستفاد من ذلك أن هذه الحروف رموز بين الله سبحانه و بين رسوله ص خفية عنا لا سبيل لأفهامنا العادية إليها إلا بمقدار أن نستشعر أن بينها و بين المضامين المودعة في السور ارتباطا خاصا.

• و لعل المتدبر لو تدبر في مشتركات هذه الحروف و قاييس مضامين السور التي وقعت فيها بعضها إلى بعض تبين له الأمر أزيد من ذلك

سوره ابراهیم آیه ۱

- معجزه ی حروف
- زبان راز توانایی انسان
- ارتباط زبان و اندیشه